

البيان في تفسير القرآن

(48) المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم: 24
". هكذا يصف القرآن إلى العالمين، ويأتي بالمعارف التي تتمشى مع البرهان الصريح، ويسير
مع العقل الصحيح، وهل يمكن لبشر أمة نشأ في محيط جاهل أن يأتي بمثل هذه المعارف
العالية؟. ويتعرض القرآن لذكر الانبياء فيصفهم بكل جميل ينبغي أن يوصفوا به، وينسب
اليهم كل مآثرة كريمة تلازم قداسة النبوة، ونزاهة السفارة الالهية، وإليك نماذج منها: "
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث 7: 157. هو الذي بعث
في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من
قبل لفي ضلال مبين 62: 2. وإن لك لاجرا غير ممنون 68: 3. وإنك لعلی خلق عظيم: 4. إن ا
اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين 3: 23. وإذ قال إبراهيم لابيه
وقومه إنني براء مما